

اخلاقيات التدريس

باشراف أ.د اقبال عبد الحسين

مقدمة عن اخلاقيات التدريس :

بسم الله الرحمن الرحيم

(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لأنفضوا من حولك فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فالأمر فأذا عزم فتوكل على الله أن الله يحب المتوكلين) (أل عمران : 159) .

قال رسول الله (ص) :

(احبكم ألي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وابغضكم ألي وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة أساؤنكم أخلاقا) (الترمذي :2019)

لكل مهنة في المجتمع الإنساني قواعد وأخلاقيات لا بد من مراعاتها والالتزام بها من قبل العاملين في تلك المهنة، لأن ذلك يساعد على السير قدما نحو تحقيق النتائج المنشودة بكفاية وفاعلية.

وتعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم المؤثرات في سلوك المعلم لأنها تشكل لديه رقبيا داخليا ويزوده بمرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويقوم أدائه وعلاقاته مع الآخرين تقويما ذاتيا يعينه على اتخاذ القرارات الحكيمة التي يحتاجها ليكون أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته ومع مهنته ومع الآخرين ،

إنَّ أخلاقيات التدريس تعدُّ من الجوانب الأساسية والحيوية في مجال التعليم، حيث تلعب دورًا كبيرًا في توجيه سلوك المعلم وتأثيره على الطلاب. تعتمد هذه الأخلاقيات على قوانين وقيم محددة تهدف إلى تحقيق بيئة تعليمية صحية ومحفزة , إضافة إلى المعلومات الأساسية حول أخلاقيات التدريس، يُشير بعض الأبحاث إلى أن الأخلاقيات في التدريس تشمل أيضًا مفهوم التنوع واحترام الثقافات المتعددة في الفصل الدراسي. وفي دراسة تم التأكيد على أهمية تعزيز التواصل الثقافي بين المعلمين والطلاب من خلفيات مختلفة، وضرورة التفهم والاحترام المتبادل بين الأطراف لتحقيق بيئة تعليمية ملائمة.

تعتبر الاخلاق الركيزة الاساسية في حياة الامم باعتبارها الموجه الرئيسي للسلوك الانساني والاجتماعي والتربوي نحو التضامن والتعايش وما يترتب عنها من قيم ومبادئ تسهر على تنظيم المجتمع من اجل الاستقرار وتحقيق السلام فبدون الاخلاق لا يمكن الحديث عن سلامة واستقرار المجتمع وتقدمه ورقيه قال الشاعر الكبير احمد شوقي :

انما الامم الاخلاق مابقيت ... فان ذهبت اخلاقهم ذهبوا

Ethics of Teaching

Prepared by Ph.D. student Gyan Ahmed Mohammed, under the supervision of Prof. Iqbal Abdul Hussein.

Introduction to the Ethics of Teaching:

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful.

"By the mercy of Allah, you are gentle with them. And if you had been rude [in speech] and harsh in heart, they would have disbanded from about you. So pardon them and ask forgiveness for them and consult them in the matter. And when you have decided, then rely upon Allah. Indeed, Allah loves those who rely [upon Him]." (Quran, Al-Imran: 159)

The Prophet (peace be upon him) said:

"I love you for the sake of Allah and for your good manners. The most hateful among you to me and the farthest from me on the Day of Resurrection are the rude, the harsh and the arrogant." (At-Tirmidhi: 2019)

In every profession within human society, there are rules and ethics that must be observed and adhered to by those working in that profession. This helps in advancing towards achieving the desired outcomes efficiently and effectively.

The ethics of the teaching profession are among the most influential factors in a teacher's behavior. They form an internal monitor for the teacher and provide them with a self-reference to guide their work, performance, and relationships with others. These ethics serve as a self-assessment tool to help them make wise decisions and be more harmonious and compatible with themselves, their profession, and others.

Teaching ethics are fundamental and vital in the field of education, playing a significant role in shaping the teacher's behavior and their impact on students. These ethics are based on specific laws and values aimed at creating a healthy and stimulating learning environment. In addition to the basic information about teaching ethics, some research emphasizes the importance of promoting cultural communication between teachers and students from different backgrounds, understanding, and mutual respect to create a suitable educational environment.

Ethics are considered the cornerstone of nations' lives, as they are the main guide for human, social, and educational behavior towards solidarity, coexistence, and the resulting values and principles that regulate society for stability and peace. Without ethics, one cannot talk about the safety and stability of society, its progress, and its advancement. As the great poet Ahmed Shawqi said:

"Nations are but ethics; once their ethics are gone, they are gone."

Please let me know if you need further information or a specific translation.

مفهوم أخلاقيات التدريس

الاخلاق لغة :

جمع خلق ، والخلق اسم لسجية الانسان وطبيعته التي خلق عليها قال ابن منظور (ت 711هـ) (لخلق بضم اللام وسكونها : هو الدين والطبع والسجية وحقيقته ان صورة الانسان الباطنة وهي نفسه و اوصافها ومعانيها) ،

الاخلاق اصطلاحا:

1. عرفه الجرجاني بانه : (عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر وروية ، فان كان الصادر منها الافعال الحسنة كانت الهيئة خلقا حسنا ، وان كان الصادر منها الافعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقا سيئا) .

2. عرفه ابن مسكويه : (الخلق حالة للنفس داعية لها افعالها من غير فكر ولا روية وهذه الحالة تنقسم الى قسمين : منها مايكون طبيعيا من اصل المزاج كالانسان الذي يحركه ادنى شيء غضب ويهيج من اقل سبب ، وكالانسان الذي يجبن من اي شيء ، او كالذي يفرع من ادنى صوت يطرق سمعه او يرتاع من خبر يسمعه ، وكالذي يضحك ضحكا مفرطا من ادنى شيء وربما كان مبدؤه بالرؤية والفكر ثم يستمر او لا فاولا حتى يصير ملكة وخلقاً .

تعريف اخلاقيات التدريس

تعرف اخلاقيات التدريس بانها مجموعة من المبادئ الاخلاقية والسلوكيات التي تهدف الى تعزيز تفاعل ايجابي وبناء علاقات ثقة بين المعلم والطلاب وتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق اقصى فائدة للجميع ،

الفرق بين الاخلاق والاخلاقيات :

الاخلاق هي مجموعة القيم والمبادئ التي تحرك الشعوب مثل العدل والمساواة والحرية وتصبح مرجعية ثقافية لها وسندا قانونيا تستسقي منه دولها انظمتها وقوانينها . اما الاخلاقيات فهي مجموعة القيم والاداب المتعارف عليها شفاهة او كتابة بين اصحاب مهنة معينة والتي يبنون عليها الانظمة والشروط التي يعملون تحت ظلها كاخلاقيات مهنة

صفات اخلاقيات المدرس :

اخلاقيات التدريس تمثل مجموعة من القيم والمبادئ التي يجب على المعلمين الالتزام بها أثناء تأدية دورهم في التعليم والتربية وتهدف الى توجيه السلوك التعليمي باخلاقيات عالية . وتشمل

1. الاحترام: يجب على المعلم أن يحترم جميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم أو قدراتهم الفردية .
 2. العدالة: يجب تعامل المعلم مع جميع الطلاب بشكل عادل ومتساوي، وعدم التفضيل لأحد على حساب الآخر .
 3. الصداقة والدعم: المعلم يجب أن يكون داعماً ومحترماً لاحتياجات الطلاب ومشاكلهم الشخصية .
والأكاديمية
 4. التواصل الجيد: يجب على المعلم التواصل بفعالية مع الطلاب وأولياء الأمور لتقديم المعلومات .
والملاحظات بشكل واضح ومفهوم
 5. النزاهة : المعلم يجب ان يكون نزيها في تقدير اداء الطلاب وتصحيح الاختبارات .
 6. تطوير مهني: يجب على المعلم أن يستمر في تحسين مهاراته التدريسية ومعرفة الفنية .
 2. السلامة والصحة: المعلم يجب أن يتأكد من سلامة البيئة التعليمية وصحة الطلاب .
 7. تطوير الوعي الأخلاقي: تشجيع الطلاب على التفكير الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية الصائبة
 8. توجيه القيم: نقل وتعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية من خلال المناهج والنشاطات التعليمي .
 9. الحفاظ على خصوصية الطلاب: يجب على المعلمين حماية خصوصية الطلاب وعدم الكشف عن معلومات شخصية دون اذن .
 10. ان يخاطب طلابه على قدر مستوياتهم الفكرية وقدراتهم العقلية وبيئته عن الانفعال والغضب .
 11. ان يكون مخلصا في التعليم لخدمة الدين والوطن لوجه الله .
 12. ان يكون صابرا وحليما ومتانيا .
 - 13.توظيف التكنولوجيا الحديثة ومختلف الوسائل السمعية والبصرية في عملية التعليم .
- المدرس الصالح هو التدريسي الذي ينبغي ان تتوفر فيه اربعة امور :
- 1.الالتزام بالمباىء والقيم .
 - 2.القدرة على الضبط الذاتي والتحكم بالنفس .

الالتزام بالعمل والتقيد بقوانينه .

التحلي بالصدق والامانة (الزهيري 2021،ص33)

مصادر اخلاقيات التدريس

1.المصدر الديني .

2.الثقافة العربية الاسلامية .

3. التشريعات والقوانين والانظمة .

4. العادات والتقاليد والقيم .

5.الادب التربوي الحديث .

مبادئ اخلاقيات التدريس :

تنبثق اخلاقيات التدريس من مبادئ واسس عديدة يمكن الاشارة اليها بما ياتي:

1.الانتماء والالتزام برسالة التعليم :

تعتبر مهنة التدريس ذات رسالة خاصة توجب على كافة المعلمين الانتماء اليها اخلاصا في العمل ، وصدقا مع النفس والمجتمع وحفاظا على المال العام ،لذا يتوقع من العاملين في الحقل التربوي ان يؤمنوا باهمية الالتزام بهذه الرسالة التي تقوم على تربية الاجيال وتعليمها بما يتلائم ومنظومة القيم والاخلاق التي تميز مجتمعنا باصالته وعراقته ووطنيته .

2.الثقة والاحترام المتبادل :

تقوم مهنة التدريس على اساس الثقة المتبادلة بين كافة العاملين في هذه المهنة وبينهم وبين الطلاب والمجتمع وذلك من خلال ممارساتهم للعمل التربوي والتعليمي ، فهم يعملون بكد واخلاص كاسرة واحدة من اجل مصلحة ابنائهم سعيا لتحقيق رسالة واهداف مدرستهم ، كما يتوقع التعامل مع كافة المعلمين بروح من الثقة والاحترام المتبادل من قبل المسؤولين التربويين ،بمن فيهم مدير المدرسة والاداريين في المديرية والوزارة .

3.احترام التعددية والتنوع :

يؤمن العامل في مهنة التدريس انها ذات بعد انساني وعالمي ، تقوم على احترام حقوق الانسان دون الالتفات الى ديانتته اولونه او جنسه او انتمائه السياسي ، فالمعلم يعتبر جميع طلابه ابناء له ، يخلص لهم ويتفانى في تعليمهم كما يحرص على الموضوعية في ممارساته وسلوكياته في كافة القضايا بما لا يتناقض مع حقه في الانتماء والمواطنة في مجتمعه .

4.المواطنة والسلوك المنضبط:

يلتزم المعلم بالاخلاق الحميدة المنبثقة من عقيدته وثقافة مجتمعه ،فهو قدوة وانموذجا يحتذى به كافة افراد مجتمعه وليس طلبته فحسب بجانب ممارسة حياته الاعتيادية كمواطن يساهم في خدمة قضايا المجتمع بدرجة عالية من الاخلاص والثقة ،ويؤمن بان السلوك المنضبط والاخلاق الحميدة هي الدرع الواقي وصمام الامان للحفاظ على شرف المهنة وهوية المواطنة .

5.الايمان بالعمل المشترك وبناء الشراكات بين افراد المهنة والمجتمع :

اهمية ايمان المعلم بجدوى العمل التعاوني بين المعلمين والاداريين لتطوير مهنة التعليم ،واهمية بناء الشراكات والتشابك مع المجتمع بمصادره البشرية والمادية للارتقاء بمستوى التعليم .

6.الايمان باهمية تعزيز الثقة بمهنة التدريس :

اهمية تعزيز الثقة بمهنة التدريس من حيث الامانة في المعرفة العلمية وعدم استغلال المصادر لتحقيق اغراض ومصالح ذاتية وتجنب تناقض المصالح بين فئات المهنة والتحلي بالنزاهة والشفافية في ممارسة المهنة .

7.التعليم من اجل الحرية والاستقلال :

التزام المعلم بتوعية الطلبة نحو واجباتهم الوطنية وتاريخهم السياسي وواقعهم وموقعهم وتعزيز ثقة الطلاب بهويتهم الوطنية وفق فلسفة المنهاج والعمل على تحفز التفكير الحر الناقد والحوار البناء الذي يساهم في بناء شخصية حرة وقادرة على اتخاذ القرار والمصلحة الوطنية .

ميثاق اخلاقيات التدريس

يتضمن ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم ما يشعر به كل معلم نحو طلابه، كما أنه يتعين عليه مراعاته في أدائه لرسائلته وقيامه بعمله مع أبنائه الطلاب وزملائه العاملين في الميدان التربوي، فالمعلم الناجح هو الذي يملك قلوب طلابه بلطفه وحسن خلقه وحبه لهم وعطفه عليهم وينال إعجابهم واحترامهم بتمكنه من مادته التي يدرسها وببراعة إيصالها إليهم.. فالمعلم المحب لعمله يخلص له ويجد المتعة فيه وتهون عليه الصعاب.. والطالب يحب معلمه ويحترمه لما يجد فيه من قدوة حسنة وعلم راسخ وحكمة ورفق فقد صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بقوله: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شأنه)

مصطلحات الميثاق واضحة وكذلك أهدافه سامية تهدف إلى توعية المعلم بأهميته المهنية ودورها في بناء مستقبل وطنه، وتحفزه على التمسك بأخلاقيات مهنته.. وفيما يلي أبرز المواثيق والتي يركز عليها المعلم في أداء رسالته السامي:

1. يدرك المعلم أن النمو المهني والثقة الذاتية منهج حياة، يطور نفسه وينمي معارفه في مجال تخصصه ويلم بكل جديد في التخصص وفنون التدريس ومهاراته.
2. يعلم أن الرقيب الحقيقي بعد الله سبحانه وتعالى هو ضمير يقظ وحس ناقد..
3. يسهم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى طلابه .
4. قدوة لطلابه خاصة والمجتمع عامة، أثره باق في نفوس طلابه، يتمسك بالقيم الأخلاقية وينشرها .
5. يبذل جهده لتعليم وتربية وتوجيه الطلاب حتى يسهم * يحسن المعلم الظن بطلابه ويعلمهم ذلك في حياتهم في نموهم دينياً وعلمياً وخلقياً ونفسياً واجتماعياً وصحياً.
6. المعلم القدير يتجنب العقاب البدني والنفسي .
- يكسب طلابه المهارات العقلية والعلمية التي تنمي لدى الطالب التفكير الناقد وحب التعلم الذاتي وممارسته
8. يعزز المعلم لدى طلابه الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم .
9. يحترم قواعد الثقة المتبادلة والعمل بروح الفريق الواحد هي أساس العلاقة بين المعلم وزملائه في العمل الوظيفي والالتزام بالأنظمة والتعليمات وتنفيذها والمشاركة الإيجابية في أنشطة المدرسة وفعاليتها المختلفة.

مهام المدرس

1. التأكد من إتقان المادة التي يناط به تدريسها أو يؤهل نفسه فيها قبل أن يقبل تدريسها .
2. التحضير الجيد للمادة، والالتزام بمعايير الجودة الرسمية وغير الرسمية في تحديد المستوى العلمي للمادة التي يقوم بتدريسها .

3. الالتزام بإيجاد الفرص لتحقيق الطالب أعلى مستوى من الإنجاز
4. أن ينمي في الطالب قدرات التفكير المنطقي، وأن يحترم قدرة الطالب على التفكير، ويشجعه على التفكير المستقل، والمناقشة وفق أصول الحوار البناء
- 6 أن يتابع أداء طلابه إلى أقصى حد ممكن، ويوجههم لمصادر المعرفة وأوعية المعلومات ومراجع الدراسات

تأثير الأخلاقيات في التدريس

ان تأثير الاخلاقيات في التدريس يمتد الى المعلمين والطلاب على حد سواء ،فبناء على الاخلاقيات المهنية والشخصية للمدرس ،يمكن ان يؤثر ذلك على البيئة التعليمية وتجربة التعلم ،وتشمل هذه التأثيرات :

1.تأثير المعلم:

_ الاحترام والتقدير للطلاب ،المعلم الذي يتصرف باخلاقية يسهم في بناء علاقات ايجابية مع الطلاب ويشجع على تحفيزهم ومشاركتهم بفعالية .

2.تأثير الطلاب :

_ تنمية الاخلاقيات : تعليم الاخلاقيات يمكن ان يساعد الطلاب في فهم قيم ومبادئ اخلاقية وتطبيقها في حياتهم اليومية .

_ تطوير المسؤولية : التعلم الاخلاقي يمكن ان يشجع الطلاب على تطوير مهارات الاتحاد والمسؤولية تجاه المجتمع والبيئة .

أخلاقيات التدريس في البحث والتأليف والإشراف على الرسائل العلمية

1. توجيه البحوث لما يفيد المعرفة والمجتمع الانسانية كالتزام اخلاقي اساسي.
2. الامانة العلمية في تنفيذ البحوث والمؤلفات فلا ينسب لنفسه الافكره وعمله فقط،
3. يجب توضيح ادوار المشتركين البحوث المشتركة بدقة والابتعاد عن وضع الاسماء مجاملة .
4. يجب ان يكون الاقتباس من مصدر واضح ومقدار الاقتباس واضح ومفهوم ايضا،
5. في الاشارة الى المراجع تذكر المراجع بامانة تامة وبدقة تمكن الرجوع اليها ولا تكرر مصادر لم يتم استعمالها الا باعتبارها قائمة قراءة اضافية،
6. التوجيه المخلص والامين في اختيار وإقرار موضوع البحث.

7.التأكد من قدرة الباحث على انجاز بحثه بإشراف الاستاذ.

8.تدريب الطالب على التقييم المستقل اثناء البحث اذ يتحمل نتيجة قراره (الاسدي، 2004،ص100).

واخيرا وليس اخرا:

لمهنة التدريس رسالة عظيمة تنتقل من جيل إلى جيل ، و هي العمل على بناء المجتمعات و تنميتها من خلال إعداد أجيال جيدة يمكنها النهوض بالمجتمع ، و لأن التعليم مهم جدًا ، فإنه يحتوي على العديد من المواثيق و الأخلاق و المهنية المختلفة الأخلاق التي يجب على جميع المعلمين اتباعها ، من أهم أخلاقيات المهنة الإخلاص و الاهتمام بالعمل و عدم التمييز بين التلاميذ و الصفات الحميدة ، فالمعلم هو النموذج الأفضل لطلابه

نتيجة لذلك ، لا يعتبر التعليم مجرد مهنة مثل المهن الأخرى ، و لكنه رسالة قبل أن يكون مهنة ، و لهذا السبب هي من أعظم المهن التي يمكن للفرد أن يعمل بها ، و بالتالي لا ينبغي لأي إنسان أن يقوم بها و لكن يجب أن يكون لديه أخلاقيات مهنية ، كما يجب على المعلم أن يسعى إلى تطوير النظم التعليمية نفسها لمواكبة التطور الكبير الذي يشهده العالم بأسره.

جدول يوضح أنعكاسات أخلاقيات التدريس على المعلم والطالب وكما يلي :

الانعكاسات	على المعلم	على الطالب
تطوير مهارات التدريس	يمكن ان يزيد من مهارات المعلم وفعاليته في القسم	يمكن ان يستفيد الطلاب من تعليم افضل وتجربة تعلم افضل
ايجاد بيئة تعليمية ايجابية	يساهم في خلق بيئة صفية محفزة ومحبية	يشعر الطلاب بالراحة والاستقرار في الصف
نمو الاخلاقيات والقيم	يمكن ان ينقل المعلم قيما ايجابية للطلاب	يمكن ان يتعلم الطلاب قيم واخلاقيات مهمة من المعلم
تحفيز التعلم الذاتي	يمكن ان يشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي للمعلم	يمكن ان يساهم في تنمية قدرة الطلاب على التعلم الذاتي

تحسين العلاقات البيئية	يمكن ان يؤدي الى تحسين العلاقة بين المعلم والطلاب	يمكن ان يساهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلاب

المصادر :

1. أخلاقيات التدريس وتأثيرها على التعلم. " مجلة التعليم والتربية، العدد 45، " Smith, J. (2017). صفحات 23-36.
2. أيفانز , ك.م. (1972) , الاتجاهات والميول في التربيه , ترجمة صبحي عبد اللطيف المعروف واخرون , لندن , ص 75_110 , نقلا عن د. (رائد الركابي) أ.م جامعة بغداد
3. أ.م.د عماد عبد السميع حسين , كلية الاداب جامعة اسويط , اخلاقيات مهنة التدريس في تراث المحدثين (دراسة تاصيلية) , المجلة العلمية لجامعة اسويط , ص 128 .
4. مجلة الطفولة المبكرة استثمارنا الواعد أ. امانى صبرى حسن خليل , أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك .
5. الزهيري،صلاح هاشم والدراجي ،هاشم داخل ،والموسوي،نجم عبدالله غالي :اخلاقيات مهنة التدريس ،ط1،دار الفنون والاداب ،البصرة ،العراق ،2021.

6. مهنة التعليم وقواعد السلوك ،هيئة تطوير مهنة التعليم أ.لميس مصطفى العلمي ص 11، 10، 2010.
7. مركز التعليم والأخلاقيات التعليمية، "أخلاقيات التدريس: دليل للمعلمين والمعلمات
https://www.education.ethics.dal.ca/documents/TEACHERS_MANUAL_ARABI_C.df
8. تعليم الأخلاقيات في الصفوف"، ديفيد كارني، 200.
- Kant, I. العثور على نصوص كانت على الانترنت او في الكتب المتخصصة متوفره في العديد من الكتب .
9. مؤلف (1785). Groundwork for the Metaphysics of Morality .
- Beyond freedom and dignity . (1971) B.F. skinner
- Skinner, B. F. (1971). Beyond Freedom and Dignity. (كتاب يشرح نظرية العقوبات (والمكافآت).
- Kohlberg, L. (1969). Stage and sequence: The cognitive-developmental approach to socialization. (مقال يقدم نظرية العقلانية والتفكير الأخلاقي).
- Noddings, N. (2003). "Caring: A Feminine Approach to Ethics and Moral Education." University of California Press.
11. الاسدي سعيدجاسم :فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالى ،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن، 2014
12. الكبيسي عبد الواحد حميد واخرون (2012 م) اخلاقيات واداب مهنة التدريس الجامعي مركز ديونو لتعليم التفكير ، عمان ،الاردن.
13. اخلاقيات التدريس والتربية ،د.محمد ابو النصر،مجلة جامعة القاهرة للعلوم التربوية،العدد39،2016